المحاضرة 2

 أ- مفهوم المعرفة :

يمكن تعريف المعرفة كالتالي :

يقول روزنتال وبودين في الموسوعة الفلسفية حول ضبط مفهوم المعرفة ما يلي :

"عملية انعكاس الواقع وعرضه في الفكر الإنساني "

ومن هذا التعريف نشير إلى :

-المعرفة عملية ضرورية ترابطية بين الواقع (الإجتماعي –الإقتصادي ) الذي يعيشه الإنسان ،وطبيعة فكره في حقبة زمنية معينة .(العصور التاريخية المتعاقبة ) .

والمعرفة بهذا المعنى ..ضرورية للإنسان، لأن معرفة الحقائق هي التي تساعده على فهم المسائل التي يواجهها يوميا ، إذ بفضل المعلومات التي يحصل عليها يستطيع أن يتعلم كيف يجتاز العقبات التي تحول دون بلوغه الأهداف المنشودة ..

وعليه، فالمعرفة لها أهمية قصوى بالنسبة للإنسان ،لإنها تكسبه قوة ..

ب-أنواع المعارف :

بالنسبة للتصنيف الأول يمكن القول :

المعارف نوعان ..1-معارف غير علمية : وتتمثل في المعارف العادية والشعبية المتعارف عليها في حياتنا اليومية ..وكذلك معارف الحرفة والحس المشترك ..

ومنه فتعريف المعرفة غير العلمية هي :

"هي المعرفة التي كانت غير تامة ومقصورة على الإحاطة بجانب واحد من جوانب الشئ "

2-معارف علمية : وتتمثل في كل أنواع المعارف المتعلقة بالعلوم الطبيعية والعلوم الإجتماعية والإنسانية .(الفيزياء –البيولوجيا...الخ /علم المكتبات –علم الإجتماع...الخ )

وأمابالنسبة للتصنيف الثاني فيمكن القول ..

هناك معارف تجريبية- ومعارف فلسفية –ومعارف علمية .

1-معارف تجريبية :... هي من أقدم أنواع المعرفة وأسهلها استنتاجا وملاحظة ،فهي تعتمد على الحواس والخبرة اليومية التي لاتحتاج إلى حجج أو براهين...

مثال: الإنسان قد توصل إلى بعض المعارف والخبرات والمعلومات عن طريق ..المحاولة والخطأ، أو عن طريق الصدفة والتجربة اليومية .

2-معارف فلسفية :هي ليست في متناول الإنسان العادي ..فهي معرفة تأملية عقلانية تحتاج إلى مستوى ذهني أعلى مما تتطلبه الحياة اليومية والمعرفة الحسية والتجارب الإجتماعية...الخ.

مثال : ...هي أساس البناء الحضاري والفكري للإنسان والمجتمع .

3-معارف علمية : هي من أرقى درجات المعرفة وأدقها ...وتدرس الظواهر والأشياء والحوادث دراسة موضوعية...بعيدا عن التعصب ،والذاتية ،والأفكار المسبقة ...الخ .

مثال : ...هي لا تعتمد على البديهيات والمسلمات والفرضيات التي يتمسك بها بعض الأفراد داخل المجتمع .

ويمكن أن نستنتج ما يلي:

-المعرفة العلمية تقوم على التحقق ..

-تعتمد التفسير العلمي للظواهر ..

-تنظر إلى العلاقات السببية والقانونية بين الظواهر ..

المحاضرة 3

 ج-العلم أنواعه ومميزاته :

في البداية لابد من ضبط مفهوم العلم .

يقول موريس انجرس مايلي : "...إنتاج ،باستعمال وسائل خاصة به، معرفة تتميز عن المعارف الأخرى وتختلف عنها ."

وللتوضيح أكثر يمكن أن نشير إلى :

"ذلك الفرع من الدراسة الذي يتعلق بكيان مترابط من الحقائق الثابتة المصنفة ،والتي تحكمها قوانين عامة ،تحتوي على طرق ومناهج ..لإكتشاف الحقائق الجديدة في نطاق هذه الدراسة."

-أنواع العلم :

وينقسم العلم إلى قسمين أساسيين هما :

 العلم الطبيعي - العلم الإجتماعي

فالعلم الطبيعي هوالذي يقوم بملاحقة الظواهر الطبيعية ،بينما العلم الإجتماعي فهو الذي يقوم على فهم العلاقة بين الإنسان والعالم .

-مميزاته :

أ- التحلي بالموضوعية .

ب-اعتماد القواعد العلمية المطلوبة لدراسة كل موضوع .

ج-اعتماد الطريقة الصحيحة من أجل الوصول إلى النتائج الهادفة .

د-الإنفتاح العقلي ..أي الإبتعاد عن التعصب والتمسك بالرأي ..فالنتائج يمكن أن تتغير ..

ه- الإعتماد على الأدلة والبراهين ..والإبتعاد عن الأحكام المرتجلة .

و- الإبتعاد عن الجدل العقيم .

 د-التفكير العلمي وشروطه :

ويمكن تعريفه كما يلي :

"هو مجموعة المعارف المتكاملة والمبادئ العامة المتعلقة بتحقيق ظاهرة معينة ،ويقوم على أساس مبدأ الملاحظة والتجربة ،ولا تستند إلى الميول الفردية والآراء الشخصية "

وللوقوف على شروطه يمكن أن نشير إلى :

-تناول الظاهرة انطلاقا من مبدأ ما هو كائن .

-أن يقوم على المنهجية العلمية .

-اعتماد مبدأ الموضوعية .